محـــــافـــظ المـــثـــنـــى في حـــــديـــث مـــــوسـع لـ(المدى):

خُصّص للمحافظة أكثر من ترليون دينار .. ومازالت الاولى في الحرمان

في شهر آب من عام ٢٠٠٤ قالت لنا وزيرة الخارجية اليابانية خلال مقابلة صحفية مع (المدى) جرت في طوكيو (إن المواطن في المثنى يتسلم أعلى مبلغ من أي مواطن في العالم! وتقصد صرف المبالغ من قبلهم في تقديم الدعم للمؤسسات الخدمية والصحية والتعليمية الخ. وخلال الأعوام المنصرمة بعد سقوط النظام المباد خصصت مبالغ من جهات أجنبية وعراقية تجاوزت التريلون دينار منها نفذت والأخرى قيد العمل والباقي وخاصة المشاريع الإستراتيجية متلكئة.

احمد مرزوك الصلال محافظ المثنى

السماوة/ عدنان سمير

وعلى الرغم من ذلك فان محافظة المثنى تعد الأولى في الحرمان حسب تقارير الأمم المتحدة ووزارة التخطيط حيث بلغت نسبة الحرمان ٨٢٪. ولكم حقيقة تظهر للمرء الذي يدخل إلى السماوة مركز المحافظة. المدينة صغيرة وإذا ما دخلت في اي شارع منها فأنه ينتهي بخزان المياه الفارغ المنتصب بنهاية شارع الجسر والجاثم على قلب المدينة كتلة حديدية هائلة لتضفي بؤسا على الشوارع الكونكريتية التي تخلو من الأشجار والنصب والتماثيل وكل ما يمنح الجمال للشوارع الكابية. ولكن هذا المشهد لا ينفي الجهود التي تبذل والاعمال التي تنفذ في مختلف القطاعات ولكنها لا ترتقي إلى حجم المبالغ.

(المدى) أرتات طرح عدد من الأسئلة في أول حوار صحفي مع أحمد مرزوك الصلال منذ تسنمه منصب محافظ المثنى قبل ثلاثة أشهر إضافة إلى انه اجتمع مرتين مع رئيس الوزراء خلال الأسبوع الماضي للتداول حول الارتقاء بالمحافظة وكيفية دعمها. حيث أكد الصلال إن اللقاء الأول كان لقاء شخصياً لمناقشة الأوضاع السياسية والأمنية وغيرها. باعتبار انه كان أول لقاء لي مع رئيس الوزراء. وقد بينا وجهات نظرنا واستمعنا إلى وجهات نظر رئيس الوزراء وقد كان لدى رئيس الوزراء تفهم عال للأمور التي طرحت. وللأمانة فإنه كان مهتماً جداً بما يجري في المثنى. حيث كان يؤكد على إن اي موضوع يطرح لابد إن يجد طريقه إلى الحل. وقال بالنص (أن اي أمر يتعلق بالمحافظة يحتاج إلى المساعدة عليكم الاتصال مباشرة بمكتبنا وأي وزارة من وزارات الدولة). وهذا الموقف من سيادته نعتز به ونعتبره مهما جداً لدفعنا للإمام.

وأضاف كما قلت لرئيس الوزراء إنني المحافظ الوحيد الذي لا ينتمي إلى حزب سياسي حاكم ولا إي حزب. وينظر للجميع بنظرة واحدة. وقد أبدى سيادته استعداده لتقديم الدعم الاستثنائي للمحافظة والمحافظ.

الإعمار والخدمات

❖ الذي تفضلتم به دعم معنوي كبير سينعكس على أداء العاملين. ما الدعم المادي للمحافظة في تنفيذ المشاريع؟

- الحقيقة توجد أمور مهمة وكان اللقاء الأول يتعلق بشكل مباشر بالمحافظ وقد انتهى كما أسلفت.

وعقد اجتماع ثان بعد ثلاثة أيام من اللقاء الأول بحضور السادة الوزراء. وعندما حضرنا كانت لدينا عدة أمور أبرزها الاعمار والخدمات. والاعمار يأتي عن طريق محورين الأول مشاريع الوزارات والحكومة الاتحادية والمحور الآخر تنمية الأقاليم التي تديرها الحكومة المحلية. وهذا المحور حصلت فيه بعض الأخطاء خلال السنتين الماضيتين وبالتأكيد سنتجاوزها ونحقق النجاح في عام ٢٠٠٨, وان كل المحافظات سوف تستفيد من الأخطاء السابقة. وان تنمية الأقاليم سوف تنجح وقد تحصل بعض الإخفاقات ولكن بتفاوت غير ان النتيجة هي النجاح.

وأضاف إن المشكلة تكمن في مشاريع الوزارات لأننا لا نعرف ما هي المشاريع وكيفية طريقة إعلانها واحالتها. وقد تفاجأ رئيس الوزراء عندما عرف هذه الآلية فقلت لهم إن المسألة بسيطة جداً مثلاً إذا ما كان لدى وزارة الصحة مشروع في محافظة المثنى.. يفترض على دائرة صحة المثنى الاعلان عن المشروع بعد إرسال المال لها. وليس إعلانها وإحالتها من بغداد. وبهذه الطريقة نعبر شوطاً اكبر في العمل من خلال السرعة والمتابعة والمحاسبة وعليها إما الآن فلا يمكن لنا ذلك.

اما الجانب الآخر الذي تمت مناقشته هو موضوع البطاقة التموينية. فقد ناقشته مع وزير التجارة وامام كل الوزراء والمحافظين حيث قلت له كيف بعد أربع سنوات والعالم كله يقدم الدعم للعراق وسعر برميل النفط وصل الى١٠٠ دولار ولحد الآن مفردات البطاقة التموينية متلكئة وناقصة ونوعيتها رديئة إما الآن فان الوزارة مطلوبة ثلاثة أشهر. فأدى ذلك إلى ارتفاع الأسعار. وقلت له إن الناس لا يمكن إن تدفع اخطاء العقود وأغلاطها.

وأضاف كما طرحنا موضوع استحقاق الفلاحين من المحاصيل الزراعية التي قدمت للدولة. لحد الآن لم يتسلموا أجورهم وكذلك موضوع الثروة الحيوانية ودعمها وهذه تعتبر من أهم ثروات الوطن.. والثروات الواحدة تكمل الأخرى. ومحافظتنا لديها ٥٠٪ ونحن الآن نعاني ٣٠٪ من معدلات هذه الثروة وهذه مشكلة. وعلى وزير التجارة ووزير الزراعة إن يقدما الحل.

كما ناقشنا مع وزير البلديات تنفيذ عدد من المشاريع وقد وافق على تخصيص مبلغ بشكل أولي هو أربعة مليارات دينار. حيث عندنا مشروع بالسماوه كلفته مليارات و٣٠٠ مليون دينار. وتبليط شارع بالرميثة بطول ٢كم مع أرصفة والجزرات الوسطية وحديقة بكلفة ملياري دينار. فيما تم طرح مشروع توسيع المحطة الكهربائية المضاف للماء تخوفاً من الكوليرا. ونحن مضطرون لذلك.

❖ ولكن الزيادة ستؤدي إلى نتائج عرضية وأمراض أخرى؟

- صحيح. وسنعالج ذلك. وأرجع إلى سؤالك حول عدم وجود الشيء اللافت للنظر. لو إن الماء وضعه غير متطور لكان الماء لا يصل إلى كل الإحياء السكنية مع التوسع الكبير الحاصل في المدينة. والموضوع الأخر هو ارتفاع القدرة الشرائية لدى المواطن حيث تدخل يومياً عشرات السيارات المحملة بالبضائع إلى الأسواق وزيادة عدد المحال التجارية. وان الأمور تسير إلى الإمام وقد حصل تحسن في العمران وتنفيذ المشاريع وفتح الشوارع وتبليطها والكهرباء..... الخ

إحالة المشاريع

- هناك عدد كبير من المشاريع لم ينفذ وإذا ما نفذ ضمن تخصيصات هذا العام الذي سينتهي بعد أيام فانه بنسب متواضعة. فما السبب؟

- عندما تسلمت المسؤولية كان المصروف خمسة مليارات دينار وكان ذلك في الأول من شهر أيلول واليوم حيث نتحدث في السادس من كانون الأول يعني الفترة هي ٩٥ يوماً وقد بلغ المصروف ٣٥ مليار دينار والمشاريع كلها محالة. ولكن الضعف يكمن في الانجاز غير إن الأموال صرفت.

المشاريع المتلكئة

❖ إلى ماذا وصلتم بخصوص مشاريع وزارة الإسكان والاعمار المتلكئة منذ عامين؟

- هناك مشروعان عليهما الإشكال: العمارات السكنية والطريق الثاني الممتد من الديوانية إلى السماوه. وقد أعطينا مهلة شهر. وقد انتهت وأفادتنا وزارة الإسكان يوم أمس أنها باشرت تنفيذ إجراءاتها القانونية. باعتبار إن هذه الشركات مخلة بالتزاماتها خلال زيارة نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي للمحافظة دعا إلى تشجيع الاستثمار. ولكن معلوماتنا تشير إلى إن الكثير من المواطنين يضعون العقبات بطلبهم مبالغ كبيرة أو منعهم من إقامة المشاريع بحجة أنها أراضٍ خاصة بهم. كيف سيتم تنفيذ المشاريع وتشجيع الاستثمار مع وجود هذه الحالات؟

- أنا لا اعتقد إن هذه مشكلة حقيقية. حيث نستطيع إن نتخذ الإجراء القانوني المناسب أو نتبع أسلوب الترضية. مثلاً نحن لدينا مشروع بناء سجن مركزي. والناس الآن هم يأتون لنا لنأخذ مكاناً في أرضهم. حيث يقولون إن الدولة تعطي بدلاً جيداً. والمشاكل التي صادفتنا فعلاً في الأرياف.

وأكد الصلال إن جانبين مهمين يقوم عليهما الاستثمار هما الأمان وإدارة الاستثمارات أي أن الناس يقدرون ان يقنعوا المستثمرين على الاستثمار لديهم. ونحن لدينا برنامج بهذا الخصوص وستكون لدينا سفرات لتشجيع المستثمرين ونشجع كل التجار وأصحاب رؤوس الأموال والصناعيين للاستثمار في المحافظة. والآن لدينا النية بالسفر إلى الكويت كبداية تمهيدية لإقامة مؤتمر تحضره دول الخليج. أما بخصوص مؤتمر الاعمار فانه سيعقد في السماوة في الشهر القادم.

التخصيصات المالية

كان هناك وعد من قبل نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي بزيادة تخصيصات المحافظة للعام القادم. وقد نوقشت الميزانية هل تمت الزيادة؟

- نعم. وقد حصلنا على (١٠٠) مليار دينار ونتأمل إن تزيد كي نغطي المشاريع المؤمل تنفيذها.

- صرحتم لـ(المدى) من قبل إن معرفة الفساد المالي والإداري هي جزء من الحل. هل نفذتم الجزء الآخر من ناحية تطبيق القانون بمحاسبة ومعاقبة المفسدين؟

- نحن كنا نأمل ان تصل إلى أيدينا أدلة لكي يتخذ أجراء قضائي إزاء المقصرين. وقد وصل القليل من الحالات واتخذنا الإجراء اللازم. وأعتقد إن هناك تغيراً في هذا الجانب وأقصد الفساد الإداري.

❖ هل هناك تعاون في تقديم المعلومات إلى هيئة النزاهة؟

- طبعاً يوجد هناك تعاون. وتعد مكاتب النزاهة من المكاتب المهمة والفعالة في الدول الجديدة. ولو إن مكتب المحافظة يعاني نقصاً سواء في الملاكات أو المستلزمات ولكننا بصدد دعمهم وتقديم العون لهم. لأننا بحاجة لهم حيث إن عملهم سينعكس ايجابيا على المواطنين.

تجميل المدينة

مازالت مدن المحافظة: السماوه والرميثة والخضر مجرد أرصفة كونكريتية وشوارع لا يخلو احدها من عشرات الحفر والمطبات. كما إن السماوه تخلو من التماثيل والنصب الفنية. متى يتم تخصيص مبالغ وإعلان مسابقات لإقامة النصب الفنية أو النافورات لتضفي جمالاً على المكان؟

- نحن نملك أصلاً نصباً للشهيد. ونحن فعلاً بحاجة إلى لمسه جمالية وفنية وأنا لا أخفيك في بالنا هذه المسألة وأنا اعتقد انه سيكون شيئاً من هذا القبيل في الرميثة وذلك لوجود الموضوع. والآن سوف نبحثه من جديد وأوعز إلى مدير الإعلام الذي كان حاضراً معناً بتنظيم مسابقة والإعلان عنها. نحن نأسف عندما أعلنا أننا نريد أن نصمم شعاراً للمحافظة لم يتقدم سوى فنانين أثنين فقط وقد قدما عروضاً وأنا أشكرهما ولكن أسفي هو لماذا لم يتقدم عدد أكبر من الفنانين. وأؤكد لك ومن خلال جريدة (المدى) اذا ما عرض علينا نصب أو تصميم جيد فأنه سينفذ فوراً في السماوه. حتى لو اضطررنا لرفع (التانكي) ويقصد خزان المياه الفارغ في نهاية شارع الجسر ووضع النصب بدلاً عنه.

المحافظة تزخر بالمآثر والثورات والانتفاضات فضلاً عن حضارة الوركاء. ولكنها تخلو من مكان أو متحف مناسب يحفظ جزءاً من التراث و الكنوز الحضارية. حتى إن مدير الآثار ليس لديه غير غرفة ضمن بناية مدمرة. وقبل أيام قام بجهود شخصية بتسليم (٣١٣) قطعة آثارية كانت معدة للسرقة. هل هناك إجراءات للاهتمام بهذا الموضوع؟

- ناقشت هذه القضية مع وزير السياحة وسوف يقوم بزيارة المحافظة. وسنعيدها عليه ثانية لاتخاذ الإجراء المناسب.

من خلال المسح الجيولوجي لبادية السماوة أثبت أن هناك العديد من المواد الأولية التي تخدم الصناعة. هل لديكم التحرك أو الخطط لجلب الشركات والمستثمرين للاستفادة من المواد الأولية الموجودة لإقامة المعامل والمصانع في البادية؟

- نعم. هذه هي أحد الأمور التي نود أن نغري بها المستثمرين وهي امتلاكنا هذه المواد في البادية من معادن وغيرها ونحن نملك بحوثاً حول البادية لإغراء المستثمرين حيث توجد مثلاً ثلاثة آلاف دونم وهي أرض خصبة تحيط بها أرض مرتفعة وهي مرسومه بشكل هندسي وسنستثمرها بالزراعة إن شاء الله.

> **المواطن في المثنى يتسلم أعلى مبلغ من أي مواطن في العالم!**

> **إجراءات قانونية بحق الشركات المتلكئة بتنفيذ المشاريع الاستراتيجية**

> **أنا المحافظ الوحيد الذي لا ينتمي الى أي حزب سياسي**

الكشف عن تفاصيل اجتماعين مع رئيس الوزراء

دعوة لجميع الفنانين إلى إقامة نصب فني في المحافظة

جانب من احد المؤتمرات في محافظة المثنى